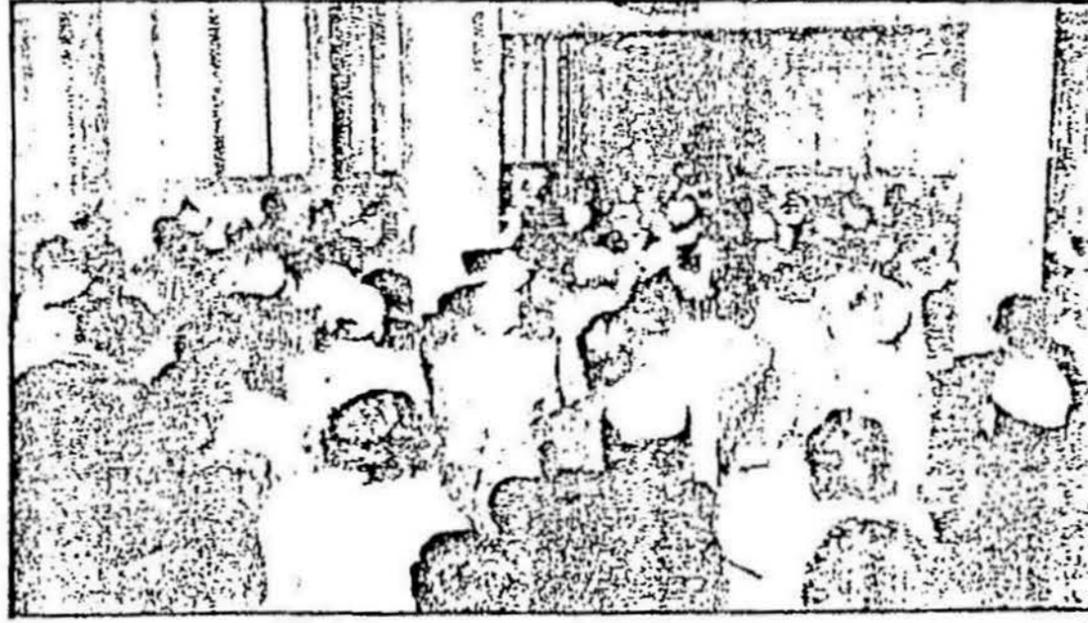


المصدر: ..... الدينية  
التاريخ: ..... ١٢ جمادى الاخر ١٤٠٦ هـ

## المسلمون في بلغاريا

المسلمون في بلغاريا يتعرضون لحملة مسعورة لطمس هويتهم

جيازة نسخة  
من القرآن  
الكريم حلم  
يراود كل  
مسلم في  
بلغاريا



على هامش  
المؤتمر  
العالمي  
السادس  
للندوة  
العالمية  
للشباب  
الاسلامي  
بالرياض

اعداد : احمد رشوان

على هامش المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي والذي عقد تحت عنوان . الأقلية المسلمة في العالم ، والذي احتضنته المملكة مؤخرا القي الاستاذ خالد ارن المحاضر بمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول محاضرة تناول فيها اوضاع الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا وما تتعرض له من ظلم وجور في محاولة محمومة من قبل السلطات البلغارية لطمس هويتهم الإسلامية .

ويضيف الباحث انه بمقتضى اتفاقية التأسيس التي وقعت في عام ١٩٢٥ أصبح من حق الاقلية التركية المسلمة الهجرة من بلغاريا الى تركيا .. وضمن نطاق هذه الاتفاقية هاجر ١٠٠ الف تركي مسلم الى تركيا قبل الحرب العالمية الثانية .

وبعد الحرب العالمية الثانية وفي نطاق . ايجاد الشعب البلغاري النموذجي . كثفت السلطات البلغارية نشاطاتها لبلغرة الاقلية التركية المسلمة . ٧ آلاف مسجد حتى ١٩٠٨ م . وقد كانت بلغاريا تضم سبعة آلاف مسجد حتى سنة ١٩٠٨ م .. ولا يعرف كم بلغ عددها في الوقت الحاضر بسبب قيام السلطات البلغارية بهدم معظمها بحجة انشاء الطرق والمباني والحدائق العامة محلها

يقول الباحث في مقدمة بحثه ان الاقلية المسلمة الموجودة حاليا في بلغاريا سكنت هذه البلاد في عهد الامبراطورية العثمانية ومازالت تسكنها الى الآن .. وعلى اثر الحاق مقاطعة . دوبروجا الجنوبية . من رومانيا الى الحدود البلغارية عام ١٩٤٠م تحولت الاقلية التركية البالغة عددها حوالي ١٥٠ الف نسمة تحت الحكم البلغاري . وطول حكم الامبراطورية العثمانية الذي دام خمسة قرون لبلغاريا احتفظ البلغار بوجودهم القومي ولغتهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم ولم تتبع الامبراطورية العثمانية سياسة مختلفة تجاههم وعاش المسلمون الاثراك مع البلغار مئات الاعوام دون التدخل في شؤون بعضهم البعض .

نسخة من القرآن الكريم حلما  
يراود كل مسلم، ولا توجد تربية  
اسلامية علي الاطلاق،

وتبذل الحكومة البلغارية كل  
ما في وسعها وطاقاتها لتحقيق  
وتصغير الدين الاسلامي .  
وتطرق الباحث الى عدة امثلة  
في هذا المجال منها ما جاء على  
لسان السكرتير الاول للحزب  
الشيوعي البلغاري في كلمة  
القاها . بهاسكوف . ٢١ يونيو  
١٩٨٥م من ان الدين الاسلامي  
هو دين التطرف والتعصب ودين  
الاشخاص البعيدين عن التقدم  
وكذلك ايضا ما اشار اليه رئيس  
البرلمان البلغاري ستكان  
تودوروف من ان الحكومة  
البلغارية تبذل ما في وسعها  
لتخليص المجتمع البلغاري من  
الدين الاسلامي .. وهذه ادلة  
على سبيل المثال لا الحصر ولدى  
وصول هذه الابناء عما يقاسيه  
ابناء الطائفة الاسلامية على  
ايدي الحكومة البلغارية. الى  
انقرة في مطلع ١٩٨٥م بدأت  
الحكومة التركية تسلك شتى  
الطرق لايجاد حل ولا يخفى  
كذلك حقيقة حرمان المسلمين  
الاتراك من حقوقهم الشرعية

كما ان بعض هذه المساجد  
تستعمل كدكاكين او مقاه في  
الوقت الحاضر ولا يسمح بفتحها  
ولا زالت هناك حملة مستمرة  
للتحقير من المساجد والاعباد  
الدينية الاسلامية .

## الصيام ممنوع

ومن ضمن تلك الحملات  
اجبار المسلمين على وضع جثمان  
موتاهم في تابوت بدون كفن  
خلافًا لتعاليم ديننا الاسلامي  
الحنيف وكذلك منع الصيام  
وذلك من خلال حملة تهدف  
تشويبه بحجة انه ضار بالصحة  
ويسبب التخلف الفيزيائي  
والفكري للانسان ويمهد الطريق  
لكثير من الامراض ويمنع نمو  
اعضاء الانسان بصورة طبيعية  
وكذلك منع نحر الذبانج في عيد  
الاضحى المبارك ومنع ختان  
الاطفال وفرض رقابة طبية  
شديدة عليهم وعند ملاحظة ان  
هناك طفلا اجريت له عملية  
ختان يعاب والذاد بصورة  
شديدة وفي اطار تلك الحملة  
المسعورة على الاسلام و  
المسلمين في بلغاريا تم منع طبع  
ونشر وحياسة القرآن الكريم  
وجميع المؤلفات الخاصة بالادب  
الاسلامي واصبحت حيازة

## المسلمون في بلغاريا محرومون من حقوقهم الشرعية

الثنائية المبرمة بين تركيا وبلغاريا .. كما لا يسمح للمسلمين المحادثة باللغة التركية ويجبرون على توقيع تعهدات مفادها بأنه ليس لديهم اية معارف او اقرباء في تركيا وانهم لا يرغبون في مراسلتهم او الاتصال بهم ويتم معاقبة المخالفين بشدة .. وقد قتل مئات المسلمين الاتراك وجرح العديد منهم وارسل الآلاف الى معسكرات الابعاد والنفي وقد بسدت السلطات البلغارية في بادئ الامر بتقليل عدد و زمن الحصص لدروس اللغة التركية ثم اصبحت تضغط بعد عام ١٩٥٣م لتوحيد المدارس التركية مع المدارس البلغارية وفي عام ١٩٥٨م انتهت عملية التوحيد واصبحت اللغة التركية تدرس على اعتبارها

سواء الدينية منها او التعليمية وهذا يتناق تماما مع المعاهدات الدولية واتفاقية الصداقة المبرمة بين تركيا وبلغاريا الموقعة في ١٨ اكتوبر عام ١٩٢٥م واتفاقية التأسيس الموقعة في نفس التاريخ .

لقد اصبح الدين الاسلامي الآن وجها لوجه مع خطر الانتحاء والاقتضاء في بلغاريا واصبح مصير المسلمين هناك مصدر قلق كبير للعالم الاسلامي بأكمله . الاضطهاد في مجال التعليم : واذا تتبعنا سياسة الاضطهاد المتبعة ضد الاقليات التركية المسلمة من قبل السلطات البلغارية في مجال التعليم مثلا نجد انه في عام ١٩٣٠ كانت في بلغاريا حوالي الفين مدرسة تركية وكانت المؤسسات الوقفية الدينية تتحمل كافة مصاريفها وفي عام ١٩٤٦ قلبت الحكومة البلغارية قانونا يقضى بتأميم المدارس والمؤسسات الوقفية التركية .

وفي عام ١٩٥٠ بلغ عدد المدارس كالتurكية في بلغاريا ( ١.١٩٩ ) مدرسة وبلغ عدد المدرسين ( ٣٠٣١ ) مدرسا والطلاب ( ١٠٠٣٧٦ ) طالبا .

وفي البداية نفت السلطات البلغارية كافة الانباء الصادرة بشأن حملة بلغرة الاسماء وادعت بان الاقليات التركية المسلمة البالغ عددهم المليون نسمة تراجع من نفسها لتغيير اسمائهم التركية المسلمة بأسماء بلغارية .

والجدير بالذكر ان السلطات البلغارية لا تسمح للاتراك المسلمين في بلغاريا بمراسلة او حتى مكالمة اقربائهم الذين هاجروا الى تركيا بمقتضى الاتفاقية

لغة اجنبية ثانوية .. واخيرا  
منعت الدروس التركية نهائيا  
في عام ١٩٧٤م واصبح  
الاطفال الاتراك بذلك  
محرومين من تعلم لغتهم الام  
ان العالم الاسلامي  
مطالب اليوم يتحمل  
مسؤولياته تجاه ( ٢ )  
مليونين مسلم يأتون تحت  
وطاة نظام شيوعي ملحد في  
بلغاريا يضمم الشر والحقد  
لكل مسلم

يجب علينا ان نشعر  
اخواننا المسلمين في بلغاريا  
وغيرها من الاقليات المسلمة  
في مختلف بقاع الارض ان  
قضيتهم هي قضيتنا بالدرجة  
الاولى حتى يستطيعوا  
الصمود في وجه تلك الحملة  
المسعورة على الاسلام

ولقد كان المؤتمر العالمي  
السادس للندوة العالمية  
للشباب الاسلامي والذي  
احتضنته الرياض تحت  
عنوان « الاقليات المسلمة في  
العالم » فرصة للقاء مزيد من  
الضوء على احوال تلك  
الاقليات ونرجو ان تتحول  
التوصيات التي صدرت عن  
المؤتمر الى اسلوب عملي فعلي  
يترجم الى الواقع بأعمال ذات  
مردود سريع فالوقت لم يعد  
فيه متسع فالتأمرون على  
الاسلام والمسلمين يعملون  
باقصى سرعة ويجب ان يكون  
عملنا كذلك ان لم يكن  
أسرع .